الإقتصاد التربوي

للأنظمة والمناهج التربوية دوراً رئيساً في إرساء القيم الخلقية للمجتمعات . لمتطلبات الحضارة الحديثة لجعل النظام التربوي عاملاً حيوياً لتطور المجتمع. وقد أكدت وقائع التغييرات التي شهدتها المجتمعات المختلفة عبر التاريخ بأن المجتمع الذي يقوم على نظام تربوي بالٍ ومغلق سوف يؤول، إن عاجلاً أو آجلاً إلى الضعف . إن النظام التربوي المتجدد باستمرار لمواجهة متطلبات تطور الوطن والمواطنين ومتطلبات الحضارة الحديثة، فيمكن أن يلعب دوراً أساسيا . أن هذه الركائز أصبحت اليوم من بدهيات البحوث الاقتصادية المتخصصة في مجال اقتصاديات التربية الحديثة العهد، إن الأفكار والآراء التي أفرزتها مشكلات الاقتصاد التربوي بالاهتمام اللازم فترة لا تتجاوز الأربعين سنة. كتب د. منذر عبدالسلام في كتابه "دراسة في اقتصاديات التربية" إنّ التأكيد على حداثة الاهتمام باقتصاديات التربية لا يعني بالضرورة أنّ الفكر الاقتصادي خلال مراحل تطوره قد أهمل إهمالاً مطلقاً العلاقة بين التربية والاقتصاد ذلك أنّ الفكر الاقتصادي كان حافلاً بالملاحظات والآراء حول التربية ودورها في الحياة الاقتصادية. الاهتمام بالأقتصاد التربوي أصبح ضرورة للتخطيط لحياة الدول والشركات التجارية بشكل إقتصادي ناجح .. يعود الإهتمام المتزايد بالقطاع التربوي الشامل لدوره في التنمية المستدامة الاقتصادية إلى عوامل أساسية عديدة منها:

1 ـــ التركيز المتزايد على التنمية الاقتصادية وأرتباطها المباشر ف أستقرار الدول 2 ـــ التوسع الكبير في القطاع التربوي، سواء كانت لأسباب التوسع اقتصادية او اجتماعية. 3ـ التأكيد على قيمة ودور العامل الأنساني والإنسان في عملية النمو الاقتصادي من جوانب الإبداع والابتكار في مجال العلوم والتكنولوجيا.. إنّ لموضوع "اقتصاديات التربية، إذن جوانب متعددة. وإنما استثمارها له مردود قد يفوق مردود الأموال التي تنفق في مجالات الزراعة والتجارة والصناعة. إنّ التركيز على دور التربية في التنمية والبنية الاقتصادية لا يزال المدخل المنطقي لدراسة اقتصاديات التربية. إنّ للتربية تأثيراً مباشراً على سلوك الأفراد والجماعات فيما يتعلق بالاستهلاك فالجهل في كثير من الأحيان يكون السبب الرئيسي في التخبط الاستهلاكي، وتفشي ظاهرة الاستهلاك المظهري. إن تحسن المستوي التربوي للأفراد والمجتمع يساعد كثيراً في تخفيض الإنفاق الإستهلاكي والبدء ف بناء الأسس السليمة للأقتصاد المفيد لنمو ميزانية الدولة... لقد ثبت علمياً،

إن ّ المواهب الفردية وقابليات الفرد، لا يمكن أن تنمو بدون عناية ورعاية، ترتكز على

وسائل تربوية سليمة. وهكذا، فإن التربية بتنميتها لمواهب الأفراد وقابلياتهم تلعب دوراً أساسياً في تطور العلوم الحديثة والفنون المتنوعة ينعكس هذا التطور على الحياة الاقتصادية حيث ينتشر الإبداع والابتكار في وسائل الإنتاج والنقل والتنقيب عن الموارد غير المستغلة. عن / د. منذر عبدالسلام: على الرغم مما للتربية من دور في التنمية الاقتصادية، فقد كان التخطيط التربوي يشكل حقلاً منفصلاً.

ونظراً لضرورة التوفيق بين الإنفاق التربوي والإنفاق في القطاعات الأخرى، فقد تكونت بين التخطيط التربوي والتخطيط الاقتصادي روابط جديدة تحكمها الأوضاع المالية العامة للدولة. إنّ تزايد الاهتمام بالقطاع التربوي، في البلدان النامية، بسبب إدراك دور التربية في عملية التنمية كان وراء تطور التخطيط التربوي وربطه بالتخطيط والنمو الاقتصادي إنّ الربط بين التخطيط التربوي والتخطيط الاقتصادي يتطلب دراسات شاملة ومتكاملة لكافة الموارد البشرية والمواد الاقتصادية. إن ّ دراسة حجم السكان ومعدل نموه ونوعيته وحركاته وتوزيعه المهني، وربط كل ذلك بالنتائج التي تتوصل إليها دراسة الأوضاع الاقتصادية القائمة وتنبؤات المستقبل، تكون أسس تحديد العلاقة بين التخطيط التربوي والتخطيط الاقتصادي. إن التطور الاقتصادي والتطور التربوي صنوان لا ينفصلان .... التركيز على التنمية الإقتصادية يؤدي إلى النهوض بالمستوى التربوي

المطلوب لمستقبل أفضل .. إنّ الاهتمام بمشكلات التربية ليس وليد اليوم، ولكن الشيء الذي استجد هو حجم هذا الإهتمام وتطور الدراسات المتعلقة بمشكلات التنمية خاصة في البلدان التي يضمها العالم

غير الصناعي المنتج لحاجاته الأساسية وحماية نفسة بدون الحاجة للآخرين.

رسالتي موجهه لمعالي وزير التعليم الموقر لتطبيق الإقتصاد التربوي ف المناهج !!